

شرح مختصر أصول العقائد الدينية لفضيلة الشيخ: عبدالرحمن بن ناصر البراك 40

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة السلام عليكم لا اله الا الله وحده لا شريك له نعم يا عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا وصلا يا رب العالمين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وشيخنا والحاضرين وجمعنا بهم في جنات -

00:01:07

ومن ظن ان بعض العقليات ومن ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصيام فقد ضل مبينا الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على يشير الشيخ في هذه العبارة - 00:01:38

عظيمة الى الرد الى طوائف المبتدعة الذين يزعمون ان العقول من الادلة العقلية وهي عندهم قطعية يعني يعارض ما دلت عليه النصوص من اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى الشيخ يقول من ظن ان - 00:02:13

الدلائل العقلية موجب تأويل تأويله النصوص فيما يخالف ظاهرها ويوجب صرفها عن معناها الظاهر وقد ضل ضلالا مبينا نعم الجهمية المعتزلة الاشاعرة في التعاون نصوص الكتاب والسنة وبين ادلة العقل كما يدعون - 00:03:03

اصل دعوة تعارض باطله العقول الصحيحة لا تعارض الادلة العقلية العقل لا يعارض السمع لا يعانون ما جاءت به الرسل الرسل لا لا يأتون ولا يخبرون اما تدل العقول على - 00:04:06

استحالته فالرسل لا يأتون بمحالات العقول اي بما تحيله العقول يعني تدل على استحالة لكن قد تأتي بمحارات العقول بما يحار فيه العقل ولا يكون فيه ما يستضي ثبوته ولا نسيه - 00:04:43

وهذا الاصل اعني تقديم العقل على السمع هذا هو اصل ظلال هذه الطواف وانها بدعة نقرأ ومقالة ادت بهم الى انواع من الباطل سبحانه الله ينفون اسماء الله وصفاته بحجة - 00:05:11

جلالة العقد يعني بعقولهم يعني صار الاصل عندهم ان العقل يدل على ان الله لا تقوم به بل ولا يطلق عليه هذه الاسماء التي يسمى بها المخلوق فلما وردت النصوص على خلاف ذلك - 00:05:58

ومنهم من يتخلص من النصوص بدعوى التفويض يقولون ان النصوص الصفات متشابهة هي من المتشابه الذي لا يعلم معناه الا الله ويستدلون بالاية وما يعلم تأويله الا الله فاما الذين في قلوبهم فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا

الله - 00:06:32

فصاروا طائفتين على الاجمال الصفات ولاسيما من ينفي بعضها ويثبت بعضها ان كان الاشاعرة يكونوا طائفة تفويض واهل تأويل ولا فرق ينبغي ان يعلم انه لا فرق بين اهل التفويض منهم واهل التأويل - 00:07:14

وكلهم يتفقون على نفسي ما ينفون من الصفات ولكنهم يختلفون في موقفهم من النصوص يقولون هذه النصوص لها معاني الى بمعان قد تحتملها او في اللغة العربية وقد يفسرنا بما لا - 00:07:52

ولا شك انها لا تحتل المعاني التي زعموها من حيث دلالة السياق الذي ورد فيه فمذهب اهل التفويض وين نسويه في ما يثبتون

وينفون واحد الا ان تخريجهم للنصوص وجوابهم عن النصوص - 00:08:27

يفسرها وفريق يعرض عنها ويقول هذه نصوص لا لا يعلم معناها الا الله والمعول عندهم في نفي ما نفوا هو واثبات ما اثبتوا العقل
فما دل العقل عليه بزعمهم على اثبات اثبتوا - 00:09:05

وما دل على نفسه بل ما لم يدل على اثباته فانه ينفون مع ان المقرر في قواعد العقل ان المثبت فمالا لكم دليل على اثباته ولا على
نفي فانه يجب التوقف - 00:09:37

وهؤلاء لا ما لم يدل العقل عليه ينفونه سواء دل على نفع ما لم يدل العقل على اثباته فانهم ينفونه سواء دل على نفيه عندهم او لم
يدل على ذلك - 00:10:06

وقد ابدع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتبه اولا من حيث ابطال ما يزعمون من التعارض بين العقل والنقل هذا كتابا عظيما
درب تعارض العقل والنقد للتعرف يعني دفعه - 00:10:31

وابطاله وقرر ان انه لا يتعارض العقل الصريح مع النقل الصحيح ايضا بين فساد التعويل على العقل وجعله هو الاصل في اثبات ما
يثبت لله ونفي ما وابدع في هذا وبين فساده - 00:11:00

يعني بدلائل عقلية في الفتوى الحموية الكبرى الحقيقة بان يعتنى بها من انها متضمنة حجج عقلية يدل على ان الرسول قد بين ما
يجب اعتقاده لان هؤلاء يزعمون وقوله يتضمن ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبين للامة - 00:11:45

ما يجب عليهم اعتقاده في ربهم وانما يعرف يعرف الله ما يجب له يجوز عليه ويمتنع عليه انما طريق ذلك هو العقل الشيخ رحمه
الله كما قال في اعني الشيخ عبدالرحمن السعدي كما قال انه ذكر هذه المسائل على وجه الاشارة والتنبيه - 00:12:20

وانها وان ما ذكره كالتعليق بمسائل مسائل الاعتقاد هذه جملة قصيرة لكن مرماها واسع وكبير نعم قال ولا يتم توحيد الربوبية
حتى ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العباد ان - 00:12:52

افعال العباد مخلوقة لله وان مشيئتهم تابعة لمشيئة الله وان لهم افعالا وارادة تقع بها افعال وهي متعلق الامر والنهي. وانه لا يتنافى
الامران. اثبات مشيئة الله العامة الشاملة للذوات والافعال والصفات واثبات قدرة العبد على افعال - 00:13:24

هذه واقواله رجع الشيخ في ما يدخل في توحيد الربوبية كما اشار من قبل انه يسكن في في توحيد الربوبية اثبات القدر وهذا ايضا
من توابع من تمام الايمان لتوحيد الربوبية - 00:13:59

الايمان بالقدر ومن تحقيق الايمان بالقدر تمام توحيد الربوبية اثبات ان افعال العباد مخلوقة لله كما تقدمت الاشارة الى مخلوقا وانها
واقعة بقدرة ومشينة لشيء في هذا الوجود عن قدرة الرب وعن - 00:14:38

وكل اهداف والقدرية النبات اخرجوا افعال العباد عن عموم المسيرة وعموم الخلق كلهم كما تقدم في الاشارة الى ان القدمية طائفتان
نفوا قدر بكل معاني والمتوسطون وهم يعني جمهورهم متأخرون - 00:15:15

انما نفوا عموم المشيئة وعموم الخير فخرجوا افعال العباد عن قدرة الرب وزعموا ان العباد وانى انما تقع بمحض مشيئتهم فلا تتعلق
مشيئته سبحانه وتعالى بافعال العباد وجب لي على ضد ذلك - 00:15:46

وغلوا غلوا في اثبات المشيئة حتى قالوا ان العبد لا فعل له ولا مشيئة له ولا اختيار له وهم على طرفين واهل السنة والجماعة بينهم
فاثبتوا لله عموم الخلق وعموم المشيئة - 00:16:19

واثبتوا للعبد قدرة ومشينة وفعلا وقالوا ان ذلك كله محكوم بمشيئته تعالى على حد قوله تعالى وما تساؤون الا ان شاء لمن شاء منكم
ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:16:38

ويجمع الايمان بالقدر وما يتضمنه من آ الاصول يجد الايمان ان الله امر العباد بطاعته ونهاهم عن معصيته وانه لا تعارض بين الخلق
والامر. ما تعارض بين الشرع والقدر بل يجب الايمان - 00:17:06

فيهما يجب اثباتهما بان فلا يستقيم دين العبد الا بذلك والناس في هذا المقام فمنهم ومنهم من اثبت غلا في اثبات القدر واعرض عن
الشرع ومنهم من زعم ان بين الشرع والقدر - 00:17:38

تناقضا وهذه الطوائف ذكرهم شيخ الاسلام فالقدريه سمونا يعرفون بمجوس هذه الامة كما جاء في الآثار الجبرية يشبهون

بالمشركين لهذا يقال لهم المشركية لانهم يسيئون الذين قالوا لو شاء الله ما - [00:18:11](#)

تعارض الشرع تعارض الشرع بالقدر واحتجوا بالقدر على الشرع الا يستقيم ايمان العبد حتى يؤمن بخلق الله وامره ويثبت الحكم

الكوني والحكم الشرعي ويؤمن بانه لا تعارض بينهما ولا يحتج بالقدر على - [00:18:41](#)

على معاصي على المعاصي لان هذه معارضة احتجاج المشركين على شركهم بمشيئة الله وقالوا لو شاء الله ما اشركوا وقول

المشركين لو شاء الله ما اشركنا يقال فيها ان كلمة حق - [00:19:16](#)

انما اخبر بانه بانه تعالى لو شاء ما اشرك ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفهمون لكن كما يقال كلمة حق اريد

بها باطل - [00:19:35](#)

فهم لم يقولوا ذلك على وجه التوحيد والايما بربوبيته تعالى عموم مشيئته انما قالوا هذا معارظين الرسول صلى الله عليه وسلم

محتجين بذلك على آآ صحتي دينهم وملتهم في عبادة غير الله - [00:19:56](#)

نعم قال ولا يتم توحيد العبد حتى يخلص العبد لله تعالى. في ارادته واقواله المنافي للتوحيد كل المنافي. وهو ان يصرف نوع من

انواع العبادة لغير الله تعالى ولا يأتي من توحيد العبد - [00:20:26](#)

حتى يخلص الدين كله لله يصل جميع انواع العبادة له سبحانه وتعالى وهذا هو تحقيق توحيد العبادة. هذا هو تحقيق توحيد

العبادة الذي نعبده عنه احيانا بتوحيد الالهية فلا يعبد مع الله غيره - [00:21:01](#)

اي نوع من انواع العبادة ويدع الشرك كله الاكبر الشرك الاكبر ينافي اصل التوحيد يوجب للعبد الخروج عن ملة الاسلام الشرك

الاصغر فانه ينافي كمال التوحيد الواجب سائر الذنوب فانها تنافي كمال التوحيد الواجب - [00:21:28](#)

فان تحقيق التوحيد يتضمن ويستلزم شرط لا ينافي اصله وما ينافي كماله الواجب ولهذا عقد الشيخ محمد ابن عبد المعطي باب من

حقق التوحيد التوحيد فليس كل موحد يكون محققا للتوحيد - [00:22:00](#)

المحقق للتوحيد هو الذي قام به على وجه الامانة واكبر الناس توحيدهم الرسل واتباعهم من الجمل من الصديقين الشهداء

والصالحين والناس في التوحيد على درجات متفاوتة لا يعلم تفاضلها وتفاوتها هي - [00:22:29](#)

الا الذي يعلم ما في القلوب ويجعل ما شاء في قلوب عباده فلا يتم التوحيد عيد العبادة واذا وما لا يتم توحيد العبادة الا بي فانه لا

يتم ايضا تحقيق توحيد الربوبية ولا توحيد الاسماء والصفات - [00:22:54](#)

ولهذا الشيخ اجمل ولم يربطه بنوع معين لا يتم توحيد العبد حتى يخلص الدين كله لله ويفرد الله تعالى بالعبادة يجتنب السلك كله

كبيره وصغيره والادلة على تقدمت الاشارة اليها - [00:23:20](#)

الله امر بعبادته وحده ونهى عن الشرك به يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الى قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم

تعلمون وقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:23:46](#)

وقال مخبر عن دعوة الرسل ولقد بعثنا في قلوب امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر

وهو كل وسيلة قريبة وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر وهو كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى - [00:24:02](#)

الاكبر كالحالف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك يقول ايضا انه لا يتم التوحيد يتحقق على وجهك الا بترك الشرك الاصغر ايضا انه

ينافي تحقيق التوحيد وكمال التوحيد الواجب ويعرف الشيخ الشركي الاصل - [00:24:31](#)

اما الشرك الاكبر في تعريفه يعني يسير وهو عبادة غير الله مع الله دعوة غير الله مع الله مما توه يدعو لله ندا دخل النار ولا تدع من

دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك اذا من الظالمين - [00:25:11](#)

لكن الشرك الاصغر يسأل كثير من طلاب العلم عن تعريف للشرك الاصغر وفي الحقيقة انه ليس له تعريف يعني جامع كما يقال جامع

مانع في الحقيقة لا يتحقق في يعني تصور الشرك الاصغر بانواعه - [00:25:35](#)

يقول الشيخ وهو كل وسيلة قريبتي توصل الى الشرك الحلف بغير الله وكيسير الرياء الحلف بغير الله ليس ببين ان انه وسيلة الى

الشرك الاكبر يمكن اذا لان الحلف بالشيء يتضمن تعظيمه وقد يتمادى به ذلك الى - 00:26:19

الغلو فيه واعتقاد انه اننا ذلك المحلوف به اه يعني لهم من العظمة ما لله مراعاة مراعاة الناس في بعض الاعمال ارادة الانسان بعمله في الدنيا وعندي ان الشرك الاصغر ما ينضبط الا بانواعه بذكر - 00:27:03

انواع الحلف بغير الله يسير الرياء شرك اصغر قول الرجل ما شاء الله هناك شرك الانفاق ما شاء الله هذا من تلك الالفاظ وهو الشرك من نوع الشرك الاصل ومن زلزالك - 00:27:39

الاعتماد عن الاسباب شرك اصغر يضبط الشرك الاصغر بانواعه بذكر انواعه وهي يعني تدور على هذا هذه الانواع وما اشبهها هذا هو الشرك يسير الرياء طيب ما كبير الرياء وكثير هو رياء المنافقين الرياء في اصل الايمان - 00:27:57

بان يظهر الاسلام والايمان ويبطن الخبث وصف المنافقين بالمرءة يراءون الناس فهم يراؤون الناس في ايمانهم وفيما يظهرهم من آ العمل للفرائض في الصلوات وغيرها اما المؤمن الذي يؤمن بالله ورسوله فانه لا يراعي في اصل دينه ولا يراعي في آ ما يؤديه من فرائض الاسلام - 00:28:36

لكن يمكن ينزع على قلبه يمكن ان يعمل بعض الاعمال يتزين بها يمكن يعرض له في اثناء عبادته كما جاء في الحديث الا انبئكم بما هو بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال يقوم الرجل - 00:29:07

ويصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر من نظر رجل يقتل بقلبه مراة من ينظر اليه نعم قال والناس في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به من معرفة الله - 00:29:41

نعم فاكلهم في هذا الباب من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله واله ومعانيها الثابتة في الكتاب والسنة. وفهمها فهما صحيحا. فامتأ قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبتة. والاناة اليه وانجز - 00:30:18

بجميع دواعي قلبه الى الله تعالى. متوجها اليه وحده لا شريك له ووقعت جميع حركاته وسكناته في كمال الايمان. والاخلاص الذي لا يشوبه شيء من الاغراض الفاسدة. فاطمن الى الله معرفة - 00:30:54

وفعلا وتركوا بالدعوة الى هذا الاصل العظيم. فنسأل الله من فضله وكرمه ان يتفضل علينا يختم القول في التوحيد البيان ان الناس في التوحيد على درجة نعم على درجات واسعة وتفاوت عظيم كما تقدمت الاشارة الى - 00:31:24

لكنه في هذا بهذه المناسبة يعبر عن اعلى الاصنام اعلى اهل التوحيد هم الذين عرفوا الله باسمائه وصفاته وفهموا معاني ذلك الدين بذلك من كتاب الله وسنة رسوله اثمر هذا العلم - 00:32:05

اعمالا في قلوبهم محبة لله وخوفا ورجاء وتوكل فان معرفة اسماء الله وصفاته منها ما حينما يوجب محبة الله ومنها ما يوجد الخوف من الله ومنها ما يوجب رجاء الله منها ما يوجب التوكل عليه - 00:32:42

نبي عبادي ان وان عذابي هو العذاب الاليم فمن العلم سعة رحمته مغفرته لعباده انه الغفور الرحيم اوجب له ذلك محبته سبحانه وتعالى والتوجه اليه والرغبة اليه وحسن الظن بي - 00:33:18

اذا علم انه تعالى عزيز انه ذو انتقام وانه شديد العقاب اوجب مهابته وتعظيمه وخشيته وخوفه ثم اذا عمر القلب بمحبة الله وخوفه ورجائه والتوكل عليه وحسن الظن به ذلك - 00:33:44

تأتي على حركاتي على اعمال اقواله فتكون اقوالك وحركات محكومة يتناسب مع ذلك العلم ستكون حركة كلها لله وبالله وهذا هو هذا اكمل الناس عبودية اكمل الناس عبودية اعني الجنس جنس آ هذا الكمال اخمل الناس عبودية - 00:34:14

تحقق بالعبودية لله ظاهرا وباطنا في جميع الامور حتى ان شيخ الاسلام في يعني هي عبر عن ذلك يعني مسامرة لما يدعيه الصوفية من ان الفنا هو عن شهود سوى انه اعلى مقامات الدين يقول انثنى - 00:34:55

الشرع عبادة الله عن عبادة المرسله وبحبه عن حب نفسه وخوفه عن خوف ما في يعبد ولا يخاف الا الله ولا يرجو الا الله ولا يتوكل الا على الله فتقوم جميع احواله الظاهرة والباطنة - 00:35:37

مرتبطة ويقرر او لا يصور هذا الا ما جاء في الحديث القدسي وهو قوله سبحانه كما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب وليا

فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:36:10](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي معنى هذا ان ان - [00:36:36](#)

الخضوع والعبودية لله قد استغرقت حركات هذا العبد يمكن يقرب هذا ان النظر النظر فيه ما هو واجب ومنه ما هو مستحق ومنه ما هو حرام ومنه ما هو مكروه ومنه ما هو - [00:36:57](#)

هذا العبد كل نظري لا يخرج عن الواجب والمستحب وكل سمعه لا يخرج عن الواجب والمستحب وكل اخذه وعطائه لا يخرج عنه واجب مستحب وكذلك مسجد تأمل ايها العبد انظر الى المسجد - [00:37:21](#)

مسجد منه ما هو لله ومنه ما هو لحظ النفس ومنه ما هو معصية لله في المشي لابد يتأمل العبد في تصرفاته وحركاته سم وبصل وعطاء ومشية لله وماذا لغيره - [00:37:53](#)

هو من عرف الله وعرف تفاصيل ما له تعالى من الاسماء والصفات وطريق ذلك هو تدبر الكتاب والسنة. طريق ذلك هو تدبر القرآن وتدبر السنة ثم يعني اثر ذلك العلم - [00:38:28](#)

على قلبه فامتلاً بحبه تعالى وخوفه ورجائه والتوكل عليه وحسن الظن به وما يثمره ذلك من الحب لله والبغض بالله ثم ما يثمر ذلك من الطاعات الظاهرة وانقياد الجوارح كلها - [00:38:50](#)

القيادة لله وانحصارها في ما يفرق وانحصارها فيما يقرب الى الله يعني ختم الحديث والكلام عن التوحيد بالتعبير والتصوير لدرجة الكمال في التوحيد كمال التوحيد يتضمن كمال العبودية اما الكمال يعني باعتبار - [00:39:13](#)

آآ الموحدين في اكمل الناس توحيدا وعبودية لله هو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم الرسل على مراتبهم ثم الانبياء على مراتبهم. ثم الصالحون على مراتبهم بهذه الدرجة هم الرسل - [00:39:47](#)

صلوات الله وسلامه عليه وهم متفاضلون في ذلك وفضل العباد عند الله بعدد تفاضلهم في تحقيق توحيده وفي تحقيق العبودية نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى الاصل الثاني الايمان بنفوة جميع الانبياء عموما - [00:40:10](#)

ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا. وهذا الاصل مبناه على ان يعتقد ويؤمن بان جميع الانبياء قد اختصهم الله بوحيه وارساله وجعلهم وبينه وبين خلقه في تبليغ شرعه ودينه - [00:40:44](#)

هذا هو الاصل الثاني من الاصول التي بنى عليها الشيخ هذه الرسالة المختصرة الايمان بالرسل من الاصول التي فسر بها النبي صلى الله عليه وسلم الايمان في جوابه الايمان بالرسل - [00:41:11](#)

اجمالا ديما اجمل وتفصيلا فيما الايمان بالرسل هو احد اصول الايمان والايمان بالرسل يعني الايمان بان الله ارسله وان ما جاءوا به من عند الله انهم اهدى الخلق وافضل الخلق وامتع الخلق - [00:41:36](#)

انفع الخلق للخلق هم الرسل وكذلك اتباعهم كنتم خیر امة اخذت الناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فان الرسل جاؤوا بما يخرج الناس من الظلمات الى النور هذه غاية الرسل - [00:42:20](#)

غاية الرسل ان يخرجوا الناس من الظلمات الى النور كما قال تعالى في شأن هذا القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم الف لام كم انزلناه اليك؟ لتخرج الناس من الظلمات الى النور - [00:42:44](#)

ربي الى صراط العزيز حميد الله الذي له ما في السماوات والارض ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى واقفة كل الرسل هذه غاية وبما يكون الخروج من الظلمات - [00:43:01](#)

بتوحيد الله فهو النور يخرجونهم من ظلمة الشرك الى نور التوحيد. ومن ظلمة المعصية الى نعمة ونور الطاعة يخرجونهم من ظلمة الغفلة والاعراض الى نور العلم والذكر الايمان بالرسل هو - [00:43:25](#)

سليمان لكن لنبيننا من هذا اعظم فعلى هذه الامة من الايمان بي ما ليس عليها من الايمان بسائر فنؤمن بالرسل كلهم لكن يجب علينا من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:02](#)

لانه هو المرسل الينا هو حظنا هو حظنا من الرسل بمزيد من الحب والتعظيم وهو الذي يجب علينا ان نعرف ما جاء به الرسل فان الذي علينا ان نعرف ذلك - [00:44:30](#)

معرفة مجملة نؤمن بانهم جاءوا للحق وانهم جاؤوا من عند الله بشرائع قيومة وانهم جاؤوا بالهدى والنور وجاءوا بما الناس من الظلمات الى النور. لكن لنبيننا خصوصية هي حق هي حقه علينا - [00:44:56](#)

علينا ان نؤمن به وان نحبه فوق محبتنا لانفسنا وعلينا ان اه نطيعك نصدقه في في اخباره ونطيعه فيما جاء به من شرائع الاسلام واتبعوه والله تعالى امرنا بطاعة وطاعة رسوله - [00:45:27](#)

وامرنا باتباع رسوله واما وجعل لنا اسوة به لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسن وامرنا بالايمان به ومحبتني امنوا بالله ورسوله النون الذي انزلنا الله بما امنوا خبير - [00:45:51](#)

الذين امنوا به وعذبوه ونصبوه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون كما قال الشيخ حقيقة الايمان بانهم جاءوا بما جاءوا به من الهدى والعلم ودين الحق جاءوا بذلك من عند الله وانهم وسائط - [00:46:17](#)

وسائط بين الله وبين عبادهم فيما يبلغونه في تبليغ شرع الله في تبليغ امره ونهيه ودينه وهدي وهذا النوع من الوساطة هذا النوع من الوسائط يجب اعتقادي فيجب اعتقاد ان الرسل وسائق بين الله وبين عبادهم في تفريغ شرعه ودينه - [00:46:51](#)

واما الوساطة في العبادة فهي المشركين الذين اتخذوا بينهم وبين الله وسائط في عبادته وصاروا يعبدون ما يعبدون متخذين لهم شفعاء عند الله انهم يقربونهم الى الله زلفى. والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا - [00:47:26](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء الشفعاء عند الله اه وفي هذا المقام يمكن اه نشير الى الكلام في اه الفرق بين النبي والرسول فالرسول كثيرون ولكن اه كما قال تعالى - [00:47:56](#)

ذكر ان في كتابي عددا من الرسل وفصل في الخبر عن بعضهم واجمل في الخبر عن بعضهم وايضا اخبر سبحانه وتعالى ان هناك رسلا لن يخبرنا وابتنا داوود زبوراء. ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل - [00:48:19](#)

ورسلا لم نقصفهم عليه. وكلم الله موسى تكذيبا وله الحكمة البالغة آآ فيما قص وفيما طوى علمه عنا وقد جاء في كتاب الله بالخبر عن الرسل والامر بالايمان بهم كما تقدم في ذكر اصول الايمان - [00:48:54](#)

الله تعالى اوجب الايمان بالرسول جعله من فرائض ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا ووفد رسوله والمؤمنين بالايمان بذلك. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:49:36](#)

لا نفرق بين احد وقالوا سمعنا الله وفي هذا المقام اذكر بعض ما قيل في الفرق بين النبي والرسول التعريف المشهور ان الرسول من اوحى اليه بشريع ولم يأمر بتفسيره - [00:50:01](#)

والنبي من اوحى اليه بشريع ولم يؤمر بتبليغه. وهل تعريف عليه مؤاخذه وهو غير مستقيم لقوله ان النبي من اوحى بشريع ولم يؤمر بتبليغه والحق ان الانبياء يبلغون ويأمرهم وينهون - [00:50:21](#)

بالمعروف وينهون عن المنكر ويحكمون كما قال تعالى في شأن التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحوال والتعريف الذي شيخ الاسلام ابن تيمية ان وهو قريب ان ان الرسول من هو من ارسل الى قوم مكذبين كفار - [00:50:40](#)

واما النبي فانه وهو المرسل الى قوم مؤمنين يعلمهم ويحكم بينهم ويأمرهم وينهاهم بني اسرائيل مثل داوود وسليمان زكريا ويحيى طاولة الانبياء ولكن يجب ان يعلم ان الانبياء ايضا يعني بهذا الاعتبار لهم - [00:51:10](#)

من الرسالة ولهذا قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا ندم فاضاف الانسان الى اليهما جميعا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي. اذا النبي مرسل - [00:51:39](#)

وصار الارسال الشرعي ان اقول الارسال الشرعي يعني منه ما هو عام لكل من اوحى الله اليه من عبادة وخاص لمن ارسل الى لدعوة الكفار الى التوحيد ونهيه عن الشرك دي كنوح - [00:52:01](#)

صالح كذلك وابراهيم وشعيب وموسى وهارون فهؤلاء رسل هذا في الحقيقة لا يرد عليه شيء هذا التعريف لا يرد عليه شيء

ومتناسب ومتطابق مع من اخبرنا الله من انبيائه نعم - [00:52:30](#)

نعم يا عبد الله لكل ما اوحى الله اليه شر وبدين يعني اه كانتك تلمح الى واوحينا الى ام موسى هذا هذا منهم من يفسره بالإلحام. ما هو بالوحي نعم - [00:53:10](#)

وان الله ايدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به. وانهم اكملوا الخلق علما وعملا واصدقهم وابرهم واكملهم اخلاقا واعمالا يعني اهتمام الايمان بالرسول الايمان لانهم غاية في الصدق - [00:53:52](#)

انهم اكمل الناس علما تقوى صدقا برا هم خير عباد الله الرسول ويدخل في ذلك الايمان بان الله آآ يعني اقام الادلة على صدقهم وارسلهم بالبينات السلام بالبينات لكن منهم من اخبرنا عن ما اعطاهم من الدلائل والبينات ومنهم ما لم يخبرنا - [00:54:18](#) به لكن نعلم ان الله ايدهم بالعدد التي اه تقوم بها حجتهم على امهم كما جاء في الحديث الصحيح ان الله ما بعث من نبي الا اوتي ما على مثله امر البشر - [00:54:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم وكان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اب ان اكون اكثرهم تابعا وهو يعني به القرآن قال تعالى او لم يفتهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:55:09](#)

وقال سبحانه وتعالى قل فاتوا بسورة من مثله فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين والله ايد رسله بالايات التي تدل على صدقهم ويحصل بها اه العلم بصدقهم ولا يدفعها الا الا المعاند - [00:55:33](#)

اما من كان مظلما فلا بد ان يخضع لها وان يستجيب لها واكثر المكذبين للرسول انما يكذبونهم عنادا وجحدا لاعتقاد كذبهم كما قال سبحانه وتعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات لا يجحدون - [00:56:08](#)

ففرعون وقومه مع طغيانهم وكفرهم اخبر سبحانه وتعالى انهم موقنون بصدق موسى وصحة ما جاء به كما قال سبحانه وتعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - [00:56:35](#)

نعم وان الله خصهم بخصائص وفضائل لا يلحقهم فيها احد وان الله برأهم من كل خلق رديد نعم نعم العالم بالله يدخل عالم بشر ابن ابي هل يدخل في الاسلام - [00:57:03](#)

العلماء يدخلون في الاسلام نعم من حيث حكم التبليغ وجوب التبليغ اما ارسال فلا يقال للعالم انه رسول او مرسل من عند الله يقول السائل عفا الله عنك بعض الناس عندهم لهجة دارجة عند بعض يقولون الله عرفناه بالعقل هل هذا الله ايش؟ عرفناه بالعقل هل هذا القول صحيح - [00:57:45](#)

هل مشيئة الله عز وجل تابعة للطفك؟ لان الله فطر العباد على معرفته وهو وطريق ذلك النظر في آياته لمن عرفتم آياته ومخلوقاته. نعم هل مشيئة الله عز وجل تابعة للطفه كما في قوله تعالى هل مشيئة الله عز وجل تابعة للصهي - [00:58:13](#)

كما في قوله تعالى ان ربي لطيف لما يشاء لطيف لما يشاء ما يعني اللطف تابع للمشيئة لا المشيئة تابعة للطف النطق لمن يشاء اللطف تابع للمشيئة وليست المشيئة تابعة للطف - [00:58:43](#)

نعم ما وجه تشبيه القدرية بمجوس هذه الامة هذا لعله تقدمت الاشارة اليه. المجوس يقولون بخالقين للوجود او للعالم اما القدرية فمذهبهم يتضمن ان العبادة خالقون لافعالهم. اذا هم قد اثبتوا مع الله خالقين - [00:59:05](#)

هذا يخلق فعله وهذا يخلق فعله وهذا يخلق فعله. وهكذا بعدده بعدد الناس ما الامور التي تعين على تزكية النفس وزيادة الاعمال القلبية ومحبة الله ورجائه وخوفه وخشيته وغيره. هذه كثيرة ومتنوعة - [00:59:34](#)

تدبر القرآن وتدبر السنة ومجالسة الصالحين. وترك اه كل ما يشغل العبد عن طاعة الله وعن ذكره. اه الاعراض عن الفضول. اقرأوا في بعض كتب يعني مثل طريقة مثل المدارج التاليفية اللي بالمقيم تكلم - [00:59:52](#)

يقول مفسدات القلوب آآ يعني آآ الفضول المعاصي المعاصي تفسد القلوب امتنان يعني من اسباب صلاح القلوب وزكاة النفس اجتناب المعاصي تكسب القلوب خبثا وقسوة وغفلة وهكذا نعم اذا تصدق العبد بنية دفع الشر عن نفسه ولم يحتسب الاجر عند الله فهل

يكون انما بهذه النية - [01:00:19](#)

يدخل لعله في في قوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له وفي الآخرة وما له ثواب ويكون وعندي انه يكون اثما لان العبد مأمور بان يريد الآخرة لا يريد فقط الدنيا - [01:00:52](#)

نعم اسأل الله ان كيف يكون الاعتماد على الاسباب شرك اصغر؟ ومتى يكون شرك اكبر الاعتماد على الاسباب تعلق القلب متعلق بهذا السبب ويغفل عن ارتباط هذا السبب بمشيئة الله وقدرته - [01:01:11](#)

لا يفكر الا في هذا السبب. فهو عنده انه هو كل شيء يتضمن الاعتماد وان كان المسلم ولله الحمد عقيدة ان الامر كله لله لكنه من حيث الشعور والاستحضار القلبي تجد قلبه متعلق بالسبب وغافل عن الله - [01:01:31](#)

فهو متوكل على هذا السبب يعني معناه ان هذا السبب هو الذي يحقق له مطلوبه الخلق الانقطاع عن الله لا ما هي الا غفلة ما هي الا غفلة اما اذا اعتقد ان هذا السبب فرضا مستقل عن قدرة الله ومشيئته فهذا هو السر - [01:01:56](#)

ما حكم قول يجيب الله مطر؟ فقد درجت هذه الجملة على السن الناس اذا ما ادري ما حكموا بين بين اقول لك يقول ما حكم قول يجيب الله مطر؟ فقد درجة هذه الجملة على السن الناس اذا ما عرفت الجملة. اذا - [01:02:23](#)

اذا سئل الشخص اقول لك الله الله يجيب الله بطل الله يجيب الله مطر اي والله الله يجيبها يقولها هو الذي هو الذي يأتي به لا يأتي بالحسنات الا ولا يدفع السيئات الا هو خلاص الله يزيده الخير - [01:02:44](#)

الله يزيده يقول عفوا دعني كأن السائل يلاحظ كلمة يجيب نعم نجيب بمعنى يأتي يجيب في اللهجة الدارجة يجيب يأتي الله هو الذي يأتي بالمطر هو الذي يسوق المطر هو الذي ينشئ السائق. اذا هو الذي يجيب نعم - [01:03:06](#)

هل سؤال الصالحين الدعاء يتنافى مع دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب نعم هل سؤال الصالحين الدعاء يتنافى مع دخول الجنة بلا سؤال؟ ايه الدعاء هذا ما ينبغي الا على - [01:03:30](#)

يعني يعني ارادة نفع الداعي نفع الدين تأمره بان يدعو لينتفع ثم انت يحصل لك اه اثر ذلك اما التوسع في هذا فلا يحدث وهذا يؤخذ من النهي عن سؤال الناس - [01:03:45](#)

وانا ان الذي يتصدق على فقير لا ينبغي له ان يقول ادع لي منكم جزاء ولا شكورا ان تصدق القريبى الى الله. لا ترجو من هذا دعاء ولا نفهم. ولا سخورا. نعم - [01:04:07](#)

ما رأي فضيلتكم في من فرق بين الرسول والنبي بان النبي اوحى اليه بشرع من قبله اما الرسول فقد اوحى اليه لا يمكن من قريب ان الرسول هو الذي يأتي بشريعة - [01:04:28](#)

شريعة مستقلة او عيسى عليه السلام على شريعة موسى لكنه جاء بنفخ بعض احكام التوراة ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم عرس الى اه بني اسرائيل اليهود وهم - [01:04:45](#)

قتلة الانبياء فهم كفار وجاء بنسخ بعض شريعة التوراة نعم نبي نبي بالمعنى الذي هو رسول نعم هل توصون بحفظ هذه الرسالة ام توصون هل توصون بحفظ هذه الرسالة ام توصون بغيرها - [01:05:10](#)

المختصرات في العقيدة نعم احسن الله اليكم صلى الله وسلم وعلى اله وصحبه - [01:05:42](#)